Enlightenment collection's
EISSN: 2830-8719 / ISSN:2716-7852
V:13, N°:3 – 2023, P.P : 108-119

سلسلة الأنوار
EISSN:2830-8719 / ISSN: 2716-7852
المجلد 13، العدد 3-2023، ص.ص: 108-119

التحولات المعرفية في حقل العلاقات الدولية من منظور التكامل المعرفي: حقل الدراسات الأمنية أنموذجا

Knowledge Transformations in IR: An Integrated Approach to Security Studies

عبد الحميد مشري[*1]، أسماء حمايدية [2]

[1] جامعة بومرداس/ الجزائر (a.mecheri@univ-boumerdes.dz)

[2] جامعة بومرداس/ الجزائر (a.hemaidia@univ-boumerdes.dz)

تاريخ الاستلام : 2023/06/16 ؛ تاريخ القبول : 2023/10/27 ؛ تاريخ النشر : 2023/12/20

الملخص

تسعى هذه الورقة لمناقشة إشكالية التكامل المعرفي في حقل الدراسات الامنية ، وتحاول تبيان حدود النزعة التخصصية التقليدية التي حصرت مفهوم الأمن في بعده العسكري والاستراتيجي. كما تسعى لاستعراض الخلفيات المعرفية للنزعة المابين تخصصية التي وسعت من مدلولات الأمن عبر تكاملها المعرفي مع حقول معرفية متعددة. تتبنى هذه الدراسة منهجية براغماتية وترى أن تعقيد الظواهر الأمنية يستدعي الحاجة الى تكامل التخصصات مع درجة ملائمة من الوعي الابستيمولوجي والمنهجي من أجل تجاوز النظرة الاختزالية للتصورات التقليدية حول الأمن.

كلمات مفتاحية : العلاقات الدولية، الدراسات الأمنية، التكامل المعرفي، مابين التخصصية، الأمن.

Abstract

This paper seeks to discuss the problem of knowledge integration in the field of security studies, and tries to clarify the limits of the traditional perception that restricted the concept of security to its military and strategic dimension. This study also aims to understand the knowledge backgrounds of the Interdisciplinary approaches that expanded the meanings of security. The study adopts a pragmatic methodology and believes that the complexity of security phenomena requires integration between disciplines with an appropriate degree of epistemological and methodological awareness in order to overcome the reductionist view of traditional perceptions of security.

Keywords: International Relations, Security Studies, Knowledge Integration, Interdisciplinarity, Security.

[*] المؤلف المرسل

1.مقدمة:

فرض تعقيد ظواهر الأمن الحاجة للتكامل المعرفي بين عدد من الحقول المعرفية لمواكبة التحولات الأمنية الكونية العابرة للحدود. إلا أنه وبسبب الهيمنة الحقلية للتصورات التقليدية في حقل العلاقات الدّولية التي حصرت مواضيع الأمن في الاهتمامات العسكرية والاستراتيجية، والتي ساهم سياق الحرب العالمية الثانية والتنافس الأمني إبان الحرب الباردة في ترسيخها فكانت مواضيع مثل، سباق التسلح والردع النووي وتوازن القوى تهيمن على الأجندة البحثة في الحقل. وبذلك انحصرت مواضيع الأمن في ثنائية (الحرب) و(السلم) .

تهدف هده الورقة الى مساءلة التصورات التقليدية حول الأمن بهدف فتح مساحات للتفكير وتوسيع المقاربات والرؤى حول الأمن كمسعى لإنتاج معرفة تكاملية حول طائفة من المواضيع المستجدة بخصوص الأمن، كسياسات مكافحة الإرهاب، الحوكمة الأمنية، الأمن الصحي، الأمن البيئي، الأمن الثقافي، أمننة حركات التنقل والهجرة، الأمن السيبراني وتكنولوجيات الضبط والرقابة، الاقتصاد السياسي للأمن وانعدامه...الخ. وعليه ستنطلق الدراسة من السؤال التالي: كيف ساهم التكامل المعرفي في تطوير حقل الدراسات الأمنية؟

2. مقتضيات منهجية حول تكامل التخصصات

لو أن باحثا في العلاقات الدولية قرر أن يدرس ظاهرة معينة كظاهرة الحرب أو الهجرة أو التكلات الاقتصادية الدولية من منظور عدسات حقل العلاقات الدولية ، إن قراره المنهجي هذا لن يثير أي اعتراض طالما هو متقيد انطولوجيا بعناصر الظاهرة وملتزم ابستيمولوجيا ببتروتوكولات البحث ومقتضيات التفسير التي يفرضها البراديغم . لكن هب أن هذا الباحث قرر أن يدرس الظواهر نفسها بجهاز مفاهيمي مستمد من تخصص آخر، كأن يقحم أدوات منهحية من الانثروبولوجيا مثلا أو من حقل الدراسات اللغوية أو الدراسات الفلسفية، الأكيد سيعترض عليه، فهذا سيعتبر خروجا عن الجماعة العلمية أي عن البراديعم التخصصي المهيمن، لأن البراديغم لديه نظرة احتكارية فهو يحدد الشرائط العقلانية وحتى المواقف الميتانظرية التي تقولب الباحث ضمن حدود عدسات البراديعم الذي ينظر منه. فضلا عن الاستتباعات السوسيولوجية والمؤسساتية التي تتعلق بمسألة الاعتراف

ومصادر تمويل الأبحاث والنشر الأكاديمي وغيرها . كما وضحها "توماس كون" في كتابه "بنية الثورات المعرفية."

هذه القصة تعكس لنا طبيعة الانقسام داخل الحقل المعرفي للعلاقات الدولية بين فريقين، فريق يمكن أن نطلق عليهم التخصصيون وفريق آخر نسميهم التعدديون. أو إن شئتم فريق ينطلق من البراديغم الذي ينظم النشاط العلمي ويضع معايير البحث ويولد توافق الأراء والتماسك والوحدة بين العلماء، أي أن الباحثين ضمن هذا الفريق مُقَولبون داخل البراديغم. وفريق ينطلق من الواقع وتعقيداه إشكالاته أي أنهم مُقادون بالمشكلات. يتبنى الفريق الأول الوثوقية والصرامة "واليقين المنهجي" Absolutism أما الثاني فيتبنى "اللاأدرية المنهجية" Methodological Agnosticism أي أنه لا يتعرض للأسس الميتانظرية لا بالنفي ولا بالاثبات . ويتبنى موفقا براغماتيا "ونسبويا" Relativism .

بناءً على ما سبق فإن هذه الورقة تنطلق من ادعاء أساسي وهي أن البحوث التخصصية مهمة، ومع ذلك فإن الواقع المعقد وحدود المقاربات التخصصية يفرض عبور التخصصات والتكامل بينها، ومع ذلك فإن الدراسة لا تنطلق من رؤية تجاوزية ولكن تتبنى نظرة براغماتية وعليه فإنها تقيم بعض التنصلات المنهجية:

– لا يجب أن يفهم التكامل المعرفي كنزعة معادية للبحوث التخصصية.

– تنظر الورقة إلى التكامل المعرفي كمخرج منهجي وبراغماتي لمقاربة الظواهر المعقدة وليس كادعاء متعالٍ لامتلاك الحقيقة.

– تعترف هذه الورقة بحدود المقاربات التخصصية وتنطلق من رؤية نسبوية.

– ترى الدراسة أن مواضيع العلوم الاجتماعية "بناء اجتماعي" social constructed وليست مجتزأة من الواقع ومعطاة مسبقا كما تذهب إلى ذلك "الواقعية الساذجة" Naive Realism .

وفي سياق حقل العلاقات الدولية فرض استعصاء فهم الظواهر الأمنية المعقدة في ظل المقاربة التخصصية الاختزالية، ضرورة البحث عن سبل لحوار التخصّصات وتكاملِها. إذِ العديد من المشكلات الأمنية المعقدة كالتلوث العالمي،الانتشار النووي، الارهاب، الهجرة، الصحة العالمية ....الخ، يتعذر التعاطي معها على ضَوءِ"البراديغمِ التخصُّصيّ"، "Disciplinary paradigm"

الذي يقدّم في بعض الحالات، قراءة مجتزأة عن الواقع على الرّغم من كونِ دراسة الأجزاء المختلفة مساهمة فِي فهم الظّواهر المدروسة، إلا أنّه لا يمكن فهمها بصورة كاملة إلا من خلال مقاربة تكاملية، التي تحاول من خلالها التخصصات تخطي حدود الممارسة المعيارية المفروضة عليها من داخلها، و ذلك بِإدراج أشكال مختلفة من المقاربات "فوق التخصصيّة" "Supra-disciplinarity" من قبيل المقاربة "متعدّدة التخصّصيّة"، " Multidisciplinarity والمقاربة "ما بين التخصُّصيّةِ"، "Interdisciplinarity"، والمقاربة "عبر التخصصيّة"، " Transdisciplinarity" .

في هذا السياق، تهدف هذه الدراسة إلى عرض التطور المعرفي في حقل العلاقات الدولية ، كذلك إظهارِ أنَّ فهم الظواهر الأمنية المعقدة يتطلب مقاربة تكاملية، تتجاوز حدود المقاربة التخصصية التقليديةِ(الاختزالية) وتضيف أبعادً جديدة للتفكيرِ والبحث العلميِ، في حقل الدراسات الأمنية.

3.التكامل المعرفي في حقل العلاقات الدولية

أدى انحصار الهيمنة الواقعية في العقدين الأخيرين من القرن العشرين إلى زيادة النزعة التعددية في حقل العلاقات الدولية (Ashworth, 2009, p. 19) الأمر الذي دفع ببعض الواقعيين على غرار "روبرت غيلبن" أواخر الثمانينات إلى المساهمة في تأسيس اقتصاد سياسي دولي واقعي من خلال ربط الافتراضات الواقعية حول القوة بالتحديات الاقتصادية العالمية. وفي هذا الصدد جادل غيلبين بأن: " فهم التجارة والشؤون النقدية والتنمية الاقتصادية يتطلب تكامل الرؤى النظرية بين التخصصات الاقتصادية، والعلوم السياسية. ففي كثير من الأحيان يتم تحليل القضايا السياسية كما لو أن مجالات الاقتصاد والسياسة يمكن عزلها عن بعضها البعض. . . . " فبينما أكّد غيلبن على أهمية التخصص ، فإنه رافع من أجل أن يكون هناك تكامل معرفي بين علم السياسة وعلم الاقتصاد (Long, 2011, p. 47) .

وربما يعتبر "إيمانويل وولرشتاين" أكثر المرافعين عن الأجندة الراديكالية العابرة للتخصصات "Transdisciplinary agenda"، والذي عبر عن منهجه لدراسة النظم الدولية بقوله: " عندما يدرس المرء نظامًا اجتماعيًا ، فإن خطوط الانقسام الكلاسيكية داخل العلوم الاجتماعية لا معنى لها. الأنثروبولوجيا والاقتصاد والعلوم السياسية وعلم الاجتماع والتاريخ هي تخصصات ترتكز

على المفهوم الليبرالي للدولة وعلاقتها بالقطاعات الوظيفية والجغرافية للنظام الاجتماعي. . . . أنا لا أدعو إلى مقاربة متعدد التخصصات لدراسة النظم الاجتماعية، ولكن إلى مقاربة واحدة " (Long, 2011, p. 43). إن دعوة إيمانويل وولرشتاين إلى اتباع مقاربة شاملة لتحل محل البرادايمات التخصصية المنفصلة والضيقة والمنحازة أيديولوجيًا، هي مثال على الدافع العبر التخصصي بهدف تجاوز حدود التخصصات وإنهاء الانقسام بينها (Long, 2011, p. 42) .

ومن الأمثلة على التكامل المعرفي بين تخصصي علم الاقتصاد وحقل العلاقات الدولية ما كتبه "تود ساندلر" وإندرز والتر بعنوان "الاقتصاد السياسي للإرهاب" (Enders & Sandler, 2011, p. 298) و"تود ساندلر" وكيث هارتلي بعنوان "الاقتصاد السياسي لحلف الناتو". (Hartley & Sandler, 2012, p. 22) ؛ و"بول كولبير" و"ايان بنون" المعنون "بالموارد الطبيعية والصراع العنيف" (Bannon & Collier, 2003, p. 04) واسهامات "باري اشنقرين" (Eichengreen, 1996, p. 29) حول الاقتصاد السياسي الدولي والتاريخ الاقتصادي.

كما كان تأثير غرامشي في العلاقات الدولية ايذانا ببروز اتجاه ماركسي جديد في الاقتصاد السياسي الدولي عرف باسم الغرامشية الجديدة والذي استمد تأثيره من علم الاجتماع الألماني والنظرية السياسية الماركسية الأمريكية الجديدة. وكانت النتيجة ظهور ما يسمى بالنظرية النقدية المتأثرة بالنظريات الثقافية لمدرسة فرانكفورت لعلم الاجتماع (Long, 2011, pp. 47–48). كانت المساهمة الرئيسية للنظرية النقدية في الثمانينيات هي نقد الادعاءات النظرية لكل من الواقعية والليبرالية حول الموضوعية والحياد العلمي، وكشف التحيزات الايديولوجية التي تختبؤ وراء الممارسات التنظيرية وهذا ما عبر عنه "روبرت كوكس" في عبارته الشهيرة "النظرية دائما لشخص ما ولأجل خدمة هدف ما ".(Cox, 1981, p. 128) .

وفي نفس السياق شهدت الثمانينيات من القرن الماضي ظهور "اتجاه نسوي" Feminism تجسد في كتابات "سينثيا إنلو" "واتجاه ما بعد حداثي" Post–modernism في العلاقات الدولية متأثر بأفكار الفلسفة الفرنسية لميشيل فوكو ، وجان بودريلار، وجاك دريدا. (Long, 2011, p. 19) اذ لم يجلب حقل العلاقات الدولية ما بعد الحداثي.

أفكارًا جديدة من خارج التخصص فحسب، بل جذب أيضًا علماء من تخصصات أخرى طبقوا أفكار ما بعد الحداثة على العلاقات الدولية ، على سبيل المثال، عمل "سيمون بادلي" و "جيروید أوتواتيل" حول الجغرافيا السياسية النقدية (Dalby & O Tuathail, 1998, pp. 1-15).

كما أدت محاولة سد الفجوة بين الاتجاهات ما بعد الحداثية والاتجاه الوضعي إلى ظهور "البنائية الاجتماعية" Constructivism التي جسدتها أعمال "نيكولاس اونوف" و "الكسندر واندت. كما شهدت التسعينيات ظهور اتجاه "العلاقات الدولية الخضراء" Green IR المتأثرة بالأبحاث التي تطورت في العلوم الطبيعية والايكولوجيا ...الخ . كما احتلت "دراسات ما بعد الاستعمار" Postcolonialism مكانة في الكتب الدراسية التمهيدية للعلاقات الدولية والمتأثرة بالنقد الأدبي والدراسات الثقافية. (Long, 2011, p. 20)

وهكذا ، بحلول نهاية القرن العشرين، أصبحت العلاقات الدولية أكثر قابلية للحوار والتكامل المعرفي مع التخصصات الأخرى، رغم أنها لا تزال موجودة بشكل رسمي ضمن أقسام العلوم السياسية ، فبعد عقود من العزلة ، قبلت العلاقات الدولية في غضون أقل من عقدين بتبني رؤى من الاقتصاد وعلم الاجتماع والفلسفة والنسوية وعلم الأحياء وتخصصات علمية متعددة (Long, 2011, p. 20).

إن تعددية التخصصات في العلاقات الدولية تحتاج اعتماد "مقاربة متكاملة" Integrated approach باستخدام وجهات نظر متعددة من تخصصات مختلفة من أجل شرح مشكلة معينة. وفي هذا السياق اقترح "بالمي التو" بعض المقتضيات المنهجية المساعدة في إجراء دراسات عملية متعددة التخصصات وهي : (Aalto, 2015, p. 256)

أولاً: يعتمد التخصص وتداخل التخصصات على بعضهما البعض. فالمعرفة التخصصية مهمة وبدونها لا يوجد سوى واقع تجريبي فوضوي. فالبحوث التخصصية لديها إسهامات مهمة فهي توفر لغة نظرية مشتركة، ومعايير إختبار مشتركة، الأمر الذي يسمح باجراء البحث الإمبريقي ويسهّل تفسيره. ويمكن للمقاربات متداخلة التخصصات بأشكالها المختلفة أن تتغلب من جانبها على قيود التخصصات الأحادية من خلال الجمع بين مجموعة من المعارف المتخصصة ضمن حدود حقل العلاقات الدولية التطبيقة.

ثانيًا: يجب أن تعطى الاعتبارات الأنطولوجية الأولوية من أجل توسيع مجال البحث. وذلك لأن برادايمات العلاقات الدولية لها نطاق انطولوجي اختزالي في الغالب.

ثالثًا: لا تزال هناك العديد من المشكلات القابلة للتحليل التخصصي ولكن في حالة وجود قصور في مقاربات العلاقات الدولية، يجب على الباحثين الاستعداد للانفتاح على التخصصات الأخرى لتوسيع نطاقهم التحليلي استجابة لمقتضيات التكامل المعرفي في عالم لم تعد فيه الشؤون الدولية حصرا على تخصص العلاقات الدولية (Aalto, 2015, p. 256) .

4. الدراسات الأمنية كحقل متعدد التخصصات

انتج المنظور الكلاسيكي للأمن الذي طالما كان مجالا استأثرت به حقل العلاقات الدولية خطاباته العلمية حول انطولوجيا دولاتيه تحصر موضوعات الأمن في مستويين، مستوى الدولة التي ينظر اليها كواقعة انطولوجيا متفردة تختزل حقل الممكنات الأمنية في نظرتها الاختزالية القائمة على أولية الدولة كفاعل وحدوي وعقلاني، ومستوى أجندات البحث التي حددت مجالات البحث الأمنية في مستوى الاهتمامات العسكرية والاستراتيجية، والتي ساهمت الحرب العالمية الثانية والتنافس الأمني إبان الحرب الباردة في هيمنتها على برامج البحث، فقد كانت مواضيع الحرب وسباق التسلح والردع النووي أبرز اهتماماتها.

كما ساهمت النقاشات الابستيمولوجية المتأثرة بالنزعة الوضعية في تقديم الواقعية كبراديغم مهيمن على مواضيع الأمن بما يشمله من مفاهيم القطيعة والاختزال وعدم القابلية للمقايسة . قادت هذه النظرة إلى الافراط في التخصص وجعلت الدراسات الأمنية تعيش حالة من الاغتراب المعرفي في الوقت واجهت فيه المواضيع الكلاسيكية تحديات من مجالات اخرى وسعت مدولات الامن، كالامن الانسان والامن البيئي والامن الصحي والامن الثقافي ...الخ.

غير ان التحولات المعرفية التي شهدتها فترة ما بعد الحرب الباردة أتاحت مقاربة موضوع الأمن من منظور مجموعة متنوعة من التخصصات. كما أن الخطاب الجاري حول هوية العلوم الأمنية يؤكد على النطاق الآخذ في الاتساع لهذا الميدان المعرفي وهو ما يشير إلى أن الأمن يشمل جميع مجالات الحياة الاجتماعية. (Andrzej & all, 2021, p. 436). فعادة ما يتم تبني منظور "الأمننة" Securitization في المجالات (السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية والبيئية)

الجدول (02). التخصصات العلمية التي تُجرى فيها أبحاث أمنية متداخلة وعابرة للتخصصات (Andrzej & all, 2021, p. 442)			
	التخصص العلمي	مشكلة البحث المركزية	مجال المعرفة
1	**علوم الامن**	ما هي العوامل التي تؤثر على طبيعة ونوعية الأمن؟	مجالات الأمن من حيث الأمننة والأمن الانساني
2	**الانثروبولوجيا الثقافية**	إلى أي مدى تؤثر التغيرات الثقافية والعرقية والحضارية على أمن الافراد والجماعات الاجتماعية والدول ؟	البعد الثقافي للوجود الإنساني في سياقاته الاجتماعية والعرقية والتاريخية والسياسية والجغرافية.
3	**الفلسفة**	ما هي المصادر الاكسيولوجية وشروط الأمن؟	المشكلات الاولية في الادراك الخطابي للواقع
4	**العلوم الدينية والثقافية**	كيف تؤثر الظروف الحضارية والثقافية على الأمن؟	الظواهر الثقافية والاجتماعية والسياسية في علاقة بالعلاقات الاجتماعية لموضوع الأمن ونسقه القيمي
5	**العلوم الصحية**	ما هي الجوانب الاجتماعية لمستوى الخدمات الصحية والطبية فيما يتصل بحالة الشعور بالأمان؟	تأثير المحددات الاجتماعية على جودة الأمن الصحي.
6	**تكنولوجيا الغذاء والتغذية**	ما هو تأثير التغذية على الناس والمجتمعات من حيث الأمن الوجودي والصحي؟	إنتاج الغذاء وتوزيعه من حيث المحددات الاجتماعية والبيئية والصحية.
7	**الاقتصاد والمالية**	كيف تؤثر العوامل الاقتصادية والمالية على مستوى الأمن؟	مستوى ثروة الأفراد والمجتمعات وأثرها على الأنظمة الأمنية للأفراد والفئات الاجتماعية والدول والأمم والأقاليم السياسية والعالم.

8	**الجغرافيا الاجتماعية والاقتصادية والاقتصاد المكاني**	إلى أي مدى تحدد الظروف الجغرافية والاجتماعية والاقتصادية والاقتصادية الأمن؟	تأثير البيئة الجغرافية والاجتماعية والاقتصادية على أمن الأفراد والجماعات الاجتماعية والأمم والكيانات السياسية
9	**التواصل الاجتماعي وعلوم الإعلام**	إلى أي مدى يؤثر التواصل الاجتماعي على الاستقرار الأمني؟	أهمية الاتصال في العمليات الاجتماعية وبناء المجتمع المدني.
10	**العلوم السياسية والإدارية**	كيف تشارك الدول في ضمان الأمن الداخلي والدولي؟	المؤسسات والمنظمات السياسية ، الثقافة السياسية، الذاتية السياسية، عملية التغيير السياسي، تكوين العلاقات الدولية، إدارة أمن الدولة.
11	علوم الإدارة والجودة	كيف تقوم الفواعل الأمنية بإدارة الأمن؟	أدوات وآليات إدارة الأمن القومي
12	العلوم القانونية	ما هو تأثير الشروط القانونية على جودة أمن أرض الوطن؟	الأفراد والجماعات والدول والأقاليم والعالم
13	العلوم الاجتماعية	كيف نفسر تأثير التفاعلات الاجتماعية على الأمن؟	الأداء والتغيرات في المجتمع من ناحية الأمن.
14	البيداغوجيا	كيف نعلم المجتمع الثقافة الأمنية ؟	نظم التعليم والتدريب من أجل مجتمع آمن.

ويتم اعتماد مقاربة "الأمن الانساني" Human Security في مجال (الأمن الغذائي ، الأمن الصحي ، الأمن الفردي). مما يشير إلى أن مواضيع البحث الأمني متعددة ويمكن معالجتها من عديد الزوايا ومن تخصصات علمية متنوعة كما يوضحها الجدول (02) (Andrzej & all, 2021, p. 437).

5. خاتمة:

في الختام، يمكن القول أن فهم تعقيد الظواهر الأمنية، يستدعِي مقاربة تكاملية تتجاوز حدود التخصصات. بِحيث تسعى هذهِ المقاربة لدمج المعرفة والمفاهيم ووجهات النظر من مختلف التخصصات وتحقيق تعاون فعّال بينها، كما تؤكد على أن المقاربة الاختزالية وحدودها غالبا لا تكفي لفهم وتفسير الواقع المعقد. بدلا من ذلك، يتعين علينا التعامل مع الموضوعات والمشكلات من زوايا متعددة ومتخصصة للحصول على فهم شامل ومتكامل.

ومن خلال دراسة تطور حقل الدراسات الأمنية يمكن القول أن هناك نقطة انعطاف تعكس طبيعة مرحلة ما بعد الحرب الباردة، وتبرز حقيقة ميدان الأمن كمجال يتطور بمد الجسور والتقاطع مع العلوم الأخرى.

6. قائمة المراجع:

- Aalto, Pami. (2015). Interdisciplinary International Relations in Practice. *International Relations*, *29* (02), pp.255-259.
- Aalto,Pami et al. eds. (2011). *International Studies Interdisciplinary Approaches*. New York: Palgrave Macmillan.
- Ashworth, Lucian M. (2009). Interdisciplinarity and International Relations. European Political Science, 8 (02), pp.16-25

- Bannon, Ian. and Collier, Paul. (eds). (2003). *Natural Resources and Violent Conflict: Options and Actions*. Washington, DC: World Bank.
- Cox, Robert. (1981). Social Forces, States and World Orders: Beyond International Relations Theory. *Milliennium Journal of International Studies, 10* (02), pp.126-154.
- Czupryński, Andrzej et al. (2021). Interdisciplinary and Transdisciplinary Security. *Research European Research Studies Journal, XXIV* (3B),pp. 434-455
- Dalby, Simon and Gearoid, O.u Tuathail, (ed).(1998). *Rethinking Geopolitics*.New York: Routledge.
- Eichengreen, Barry. (1997) *European Monetary Unification: Theory, Practice, and Analysis*. Cambridge, MA: MIT Press.
- Eichengreen, Barry. (1998). Dental Hygiene and Nuclear War: How International Relations Looks from Economics. *International Organization, 54* (2), 1998, pp.993-1061.
- Eichengreen, Barry.(1996). *Globalizing Capital: A History of the International Monetary System*. Princeton, NJ: Princeton University Press.
- Enders, Walter and Sandler, Todd. eds. (2011). *The Political Economy of Terrorism.* UK : Cambridge University Press.

- Hartley, Keith and Sandler, Todd. (2010) *The Political Economy of NATO*. UK:Cambridge University Press.
- Long, David. (2011). Interdisciplinarity and the study of international relations. In: Aalto P, Harle V, Moisio S. *International Studies: Interdisciplinary Approaches.* London: Palgrave Macmillan, pp. 31–65